المحقق الشريف حيث قال ان رجال في لا رجال يدل على الجنس والجمعية فرفعها
بعضد سفيه نفي الجنس مطلقا لان الجمعية قد بطلت على قياس المعرف باللام فلا
يكون ثم فرق بينه وبين لا رجل وهذا في موضع اخر واما لا رجل فهو نص في الاستغراق
اللازم من نفي الجنس وثم وجه صحته في لا رجل تطبيق هذا المحمل رجلان او
رجال الاشكال قوله مظنه اعتراض الخ لا يخفى ان هذا الاعتراض انما يتوجه
ظاهرا اذا قيل ان اسم الجنس موضوع للفرد المنتشر واما اذا قيل بوضعه للماهية
من حيث هي فلا يرد الا بتكلف ان يقال ان اسما الاجناس لما يستعمل في التراكيب
لبيان النسب والاحكام ولما كان اكثر الاحكام المستعمله في العرف واللغه جاريا
على الماهية من حيث انها في ضمن فرد منها لا عليها من حيث هي فهم بقرينة تلك
الاحكام مع اسما الاجناس في تلك التراكيب معنى الوحده وصار اسم الجنس اذا
اطلق وحده يتبادر منه الفرد الى الذهن لان الغرض منه الفرد لا النفس فلا حصة
مع ذلك الاسم كانه دال على معنى الوحده فاذا دخل حرف الاستغراق جرد عن هذا
العارض الذي هو منشا الاعتراض افاد معناه المحقق الشريف ويمكن ان يقال
بل يتوجه ظاهرا على القول الاخر ايضا فيما يكون مدخول اللام مع تا الوحده نحو تمرة
مثلا قوله مجردا عن الدلاله على معنى الوحده اي عن اعتبار الدلاله فلا يرد انه
اي عن اعتبار الدلاله فلا يرد انه اذا قيل بوضعه للفرد المنتشر وانتقال
الذهن من المفرد الى الوحده ضروري بالنسبه الى العالم بالوضع فما معنى تجريد
المفرد عن الدلاله على معنى الوحده ولا خفا انه على هذا التقدير لا يلزم الجمع
بين المتنافيين في الاراده بل في الدلالة ولا استحاله فيه عند قيام القرينة
على تعيين المراد قوله للمحافظة على التشاكل اللفظي ووجب المحافظه عليه هنا
لعدم دلالة الصيغة على معنى الجمع بخلاف نحو القوم والرهط قوله ولانه
بمعنى كل فرد يريد بالاستغراق المنافي لافراد الاسم هو شمول المجموع من
حيث هو مجموع اذ ليس فيه ملاحظة وحده وفرديه اصلا بخلاف شمول
كل فرد فانه لا ينافيه لان افراد الاسم يقتضي اعتبار الفرديه مع الجنس
فاذا لم يكن هناك امر اخر اقتصر على ما هو اقل المراتب اعني فرديه واحده
وان وجد ما هو اخر كاداة الاستغراق عمل بمقتضاه ولم يكن منافيا لمقتضى
الافراد لانه يقتضي اعتبار الفرديه ولا يمنع من اعتبار فرديه مع اخرى

قوله ولهذا

١٢

قوله ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع قيل الظاهر ان هذا الامتناع بالنظر
الى ظاهر ما يستفاد من اللفظ واما النظر الى كل فرد بمعنى كل فرد الدلاله على كل
الافراد فالقياس جواز وصفه بنعت الجمع ميلا الى المعنى كما في الاخبار مثل قوله
تعالى كل في فلك يسبحون اللهم الا ان يفرق بين الخبر والصفه فتامل قوله نحو
الدينار الصفر قال المحقق لم يرد كل فرد ليكون المانع معنويا بل اريد
الجنس وجرد الاسم عن الدلاله على معنى الوحده والمانع لفظي وهو المحافظة
على التشاكل اللفظي فالاولى ان يذكر هناك قوله الى احضاره صفه لطريق اي طريق
موصل الى احضاره ويجوز جعله ظرفا لغوا متعلقا بالمعنى المستفاد من قوله
طريق وهو الايصال على طريقه قولك هو على اسد اي جرى قوله وهذا احصر
من الذي الهواه قيل كانه احصر من اسمه اتفاقا ويمكن ان يقال مقصود الشارح
اظهار التحسر ولا شك ان التعبير عنه بما يدل على انه محبوبه ادخل في هذا
المقصود ذو الاضافه احصر الطرق في الدلالة على انه محبوبه فالمراد احصر
الطرق المفيده للمقصود قوله مع الركب اسم جمع الراكب واليمانين جمع يمان بمعنى
يمني حذف احدى اليائين وعوض منها الالف المتوسطه على خلاف القياس
ثم اعل اعلال قاض قوله ذاهب بمعنى مبعد يذاهب تنبيها على انه لازم لا متعد
هذا ولعل الاحسن ان يراد بالهوى محله الذي هو القلب اي قلبي مع الركب اليمانين
مبعد وجسمي مع نوحه والذوق شاهد صدق على ان مقابله الهوا بالجسم بالجثمان
يؤيد هذا المعنى جدا قوله لشان المضاف اليه قدم المضاف اليه لكونه السابق
في الاعتبار وان كان المتاخر في الذكر قوله للقصد الى فرد مما صدق عليه اسم الجنس
فيه اشارة الى ان اسم الجنس موضوع للماهيه من حيث هي كما هو المذهب المشهور
اذ الظاهر ان من تبعيضيه لا بيانيه وعلى هذا انما يستفاد الافراد من القراين
اي نوع من الاعطيه هذا اختيار صاحب الكشاف وهو انسب لقوله عذاب عظيم
لكن حمل نكره على النوع اظهر لاستفادة التعظيم من صريح وصفه الدال عليه
لجوهره وصيغته مع نكره ابلغ واتم هو يدل على شده عنادهم ومكابرتهم
بجحودهم الايات الظاهرة التي يراها كل احد الا الجاحد للمحسوس كما يشير اليه لفظ
التعامي كذا قيل ولعل ما ذكره الشارح هو المناسب لقوله تعالى في صدر الايه ختم
الله على قلوبهم فتامل قوله وفي المفتاح انها للتعظيم قال في شرح المفتاح

تعريف المسند اليه بالاضافة

تنكير المسند اليه

Copyright © King Saud University